Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكونُ كامِلٌ لِلكامِلينْ

أعدت للإلقاء في حفلة جمعية « الإصلاح » في
أميون – الكورة في لبنان ، تموز سنة ١٩٣٤ .

الناس تجمعهم كلمة وتفرّقهم كلمة .

وأنتم قد جمعتكم كلمة هي « الإصلاح » . أما الكلمات التي تفرّقكم فالله أدرى بها .

والإصلاح كلمة رنّانة ، خلاّبة ، برّاقة كالزئبق. ولكنها كالزئبق قلقة ورجراجة . حتّى إنها بين تمددها وتقلصها تكاد لا تستقرّ على حال . فهي طويلة إن شئتموها طويلة . وقصيرة إن شئتموها قصيرة . بل هي كلّ شيء ولا شيء .

هي كلّ شيء إذا ما قصدتم بها إصلاح أنفسكم . وهي لا شيء إذا ما قصدتم بها إصلاح العالم . فأنتم عندما تقيمون من أنفسكم مصلحين لأنفسكم تشهدون بذلك أن العالم الذي هو صنع الإله الكامل كامل . وإنّكم إمّا أبصرتموه ناقصاً في جهة من جهاتهِ أو معوجّاً في حالة من حالاته ، فلنقص في معارفكم ولحسورٍ في أبصاركم . وشهادتكم إذ ذاك صادقة ولكم فيها زاء جميل . وسعيكم إذ ذاك في توسيع معارفكم سعي